

النهاية في غريب الأثر

{ ربيض } (ه) في حديث أمّ معبد [فدعا بإناءٍ يُرَبِّضُ الرَّهْطَ] أي يُرْوِيهِمْ وَيُثَقِّلُهُمْ حتى يناموا و يَمْتَدِّدُوا على الأرض . من ربيضَ في المكان يَرَبِّضُ إذا لَصِقَ بِهِ . وأقام به مُلَازِمًا له . يقال أَرَبَّضَتِ الشَّمْسُ إذا اشْتَدَّ حَرُّهَا حتى تَرَبِّضُ الوَحْشُ في كِنَاسِهَا . أي تَجْعَلُهَا تَرَبِّضُ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ . وَسِجِيءٌ . (ه) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ الصَّخَّاءَ بْنَ سَفِيَّانٍ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارَبِّضْ فِي دَارِهِمْ طَائِفِيًّا] أي أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَتَدِرَّحُ كَأَنَّكَ طَبِي فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْ سَيَّئًا . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهِمْ كَالْمُتَوَحِّشِ لِأَنَّهُ بَيِّنٌ طَاهِرٌ زَانِي الكَفَرَةِ فَمَتَى رَابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الطَّيُّ .

(س) وفي حديث عمر [ففتح الباب فإذا شديده الفصيل الرّابض] أي الجالس المقيم .

- ومنه الحديث [كَرَبِضَةَ الْعَنْزِ] وَيُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ : أَي جُثَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ . (س) ومنه الحديث [إنه رأى قبيصة حوّلها غنمٌ رُبُوضٌ] جمع رابض . - وحديث عائشة [رأيت كأنني على طرببٍ وحوّلي بقَرَرٌ رُبُوضٌ] . (س) وحديث معاوية [لا تَدْعُوهُ الرّابضين التّرك والحبشة] أي المقيمين السّاكنين يُريد لا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . (س) ومنه الحديث [الرّابضةُ ملائكةُ أُهْبِطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضُّلَّالَ] وَلَعَلَّاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرّابضةُ : حَمَلَةُ الْحُجَّةِ لَا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

(ه) وفيه [مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرّبِّضَيْنِ] وفي رواية [بين الرّبِّيضَيْنِ] الرّبِّيضُ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا . وَالرّبِّيضُ : مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبِّضُ فِيهِ . أَرَادَ أَنَّهُ مُذَبِّذٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ مَرَبِّضَيْهِمَا . - ومنه حديث علي [وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرَبِضَةِ الْغَنَمِ] أَي كَالْغَنَمِ الرّبِّيضُ . (س) وفيه [أَنَا زَعِيمٌ بِيَدَيْتِ فِي رَبِّضِ الْجَنَّةِ] هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ : مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهَا بِالْبَيْدِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْقِيْلَاعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث ابن الزبير وبنّاء الكعبة [فأخذ ابنُ مطيع العتلة من شرقِ

الرُّبُضُ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ [الرُّبُضُ بضم الراء وسكون الباء : أساسُ
البناء . وقيل وسطه وقيل هو والرُّبُضُ سَوَاءٌ كسُقْمٍ وَسَقَمٍ .
(س) وفي حديث نَجِيَّةَ [زَوْجِ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَّهَتْ رَحْمَتَهَا وَقَالَ : لَا يَدْرِيَتْ عَزَابًا
وَلَهُ عِنْدَنَا رَبُّضٌ] رَبُّضُ الرَّجُلِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَنْ
اسْتَرْحَتَ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخْتِ وَالْقِيَامِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوتِ .
(هـ) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ [وَأَنْ تَنْطَلِقَ الرَّبُّوِيَّةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ قِيلَ : وَمَا
الرُّبُوِيَّةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّوَّافِيهِ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ]
الرُّبُوِيَّةُ تَصْغِيرُ الرَّبِيبَةِ وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رَبُّضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ عَنْ
طَلَابِهَا وَزِيَادَةِ التَّوَّافِيَةِ . وَالتَّوَّافِيَةُ : الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ .
(هـ) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ [أَنَّهُ ارْتَدَى بِسِلْسِلَةِ رَبِوِيَّةٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
[هِيَ الصُّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا . وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي
فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .
(س) وفي حديث قَتَلِ الْقُرْبَاءَ يَوْمَ الْجَمَاعِمِ [كَانُوا رَبِوِيَّةً] الرَّبِوِيَّةُ :
مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَاتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ